الفقه الميسر

بشرح المهندس: علاء حامد

ملخص المحاضرة التاسعة

الدورات العلمية
المهندس علاء حامد

علاء حامد
ALAA HAMED

ملخص المحاضرة التاسعة

مواقيت الصلاة ـ وشروطها

متى فُرضت الصلوات الخمس ؟

ـ فُرضت الصلوات الخمس في رحلة المعراج المشهورة.

فرض الله عز وجل علينا خمس صلوات في اليوم و الليلة.

ـ كان الصحابة يصلون قبل فرض الصلوات الخمس ، يصلون ركعتين ركعتين ، يصلون صلاة بالغدوٰة و صلاة بالعشي.

» جاء جبريل عليه السلام للرسول ﷺ يومين متتابعين.

اليوم الأول جاءهُ في وقت كل صلاة ، و اليوم الثاني جاءهُ في آخر وقت كل صلاة ، و قال له بين هذين وقت.

ما هي مواقيت الصلاة ؟

الصلوات المفروضات خمس صلوات في اليوم والليلة ، لكل صلاة منها وقت محدد ، حدده الشرع ، قال الله تعالي :-

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾.

» لذلك لابد أن نعرف مواعيد الصلاة ؛ لأن من أخّر الصلاة خارج الوقت المحدد فقد تركها عمدًا بدون عذر أو مبرر منه ، فهي تُعد من أكبر الكبائر ؛ لأنه تركها متعمدًا.

» حديث بن عمر ، أن النبيﷺ قال :

(وقت الظُهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ، و وقت العصر ما لم تصفرُ الشمس ، و وقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ، و وقت صلاة العشاء إلي نصف الليل الأوسط ، و وقت صلاة الصبح من طلوع الفجر مالم تطلع الشمس)

وقت صلاة الظهر

» في أول يوم نزل جبريل عليه السلام على الرسول ﷺ صل معه الظهر حين زالت الشمس ، يعني أن الشمس كانت في كبد السماء (في المنتصف) ، و يمتد وقت الظهر إلى أن يصير ظل كل شئ مثله في الطول.

وقت صلاة العصر

» وقت صلاة العصر مالم تصفرُ الشمس و ذلك قبل الغروب بحوالي ربع ساعة ، ملحوظة هناك ثلاث محطات الأولى عندما يكون ظلك يساوي طولك مرتين ، و الثانية وقت اصفرار الشمس ، و الثالثة وقت الغروب ، قال العلماء أن جبريل جاء للنبي ﷺ في وقت يُسمى وقت الإختيار و هو عندما يكون ظلك يساوي طولك مرتين و هذا أفضل وقت تُصلي فيه صلاة العصر ، و وقت الجواز هو وقت أن ظلك يساوي طولك مرتين إلى وقت اصفرار الشمس و هذا وقت غير مستحب لصلاة العصر و الأفضل التبكير ، أما وقت اصفرار الشمس للغروب فهذا وقت كراهَه لصلاة العصر و ذلك لقول رسول الله ﷺ عن وصف صلاة المنافق :- " أن المنافق ينتظر يرقب الشمس حتى تكون بين قرني شيطان ، فيقوم و ينقُرها أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلا".

و أيضًا قال رسول الله ﷺ : " من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرُب الشمس فقد أدرك العصر ".

مع ذلك أن الصلاة في وقت اصفرار الشمس لغروبها هو وقت كراهَه ، ولا يصلها في هذا الوقت إلا من كان مضطر.

» لذلك حث النبي ﷺ على أهمية صلاة العصر ؛ لأنها تُعد الصلاة الوسطى الذي أمرنا الله عز وجل بالحفاظ عليها.

كما قال الرسول ﷺ :" من فاتته صلاة العصر ، فكأنما وُتِرَ (أي فقد) أهله و ماله"

و قال رسول الله ﷺ أيضاً :" من ترك صلاة العصر ، فقد حبط عمله " أي عمل اليوم.

وقت صلاة المغرب

» وقت صلاة المغرب من غروب الشمس إلي مغيب الشفق الأحمر ، أي اختفاء قرص الشمس تمامًا تحت الأفق، هنا يبدأ وقت صلاة المغرب و ينتهي باختفاء الأثر المتبقي من أشعة الشمس الذي يسمى الشفق الأحمر ، و جاءه جبريل للنبي ﷺ مرتين لأداء صلاة المغرب.

يُقال في الرواية الأولى أن المرة الأولى جاءهُ جبريل في نفس الموعد و هو وقت غروب الشمس ؛ و هذا يدل على أهمية صلاة المغرب في وقتها و النهي عن تأخيرها ؛ لأن الوقت بينها و بين صلاة العشاء قصير .

و في الرواية الثانية يُقال أن جبريل أتىٰ للنبي ﷺ عند مغيب الشفق الأحمر ، و دلت هذه الرواية أن موعد صلاة المغرب من غروب الشمس إلي مغيب الشفق الأحمر ، و يُسن بتعجيل صلاة المغرب في أول وقتها وفقاً للرواية الأولى.

» قال رسول الله ﷺ :- " لا تزال أُمتي بخير مالم يؤخروا المغرب حتي تشتبك النجوم (أي وقت دخول صلاة العشاء) ، إلا ليلة المُزدلفة للمُحرم بالحج فيُسن تأخيرها حتى تُصلي مع العشاء جمع تأخير. "

وقت صلاة العشاء

» وقت صلاة العشاء في حديث سيدنا جبريل عليه السلام أنه جاء إلى النبي في وقت مغيب الشفق الأحمر و المرة الأُخرى عند ثُلث الليل الأول ، و وفقاً للحديث لا بئس أن تؤخرها إلى منتصف الليل الأوسط و ورد عن النبي ﷺ أنه أخر صلاة العشاء إلي نصف الليل .

و يُحسب منتصف الليل من وقت صلاة المغرب إلي وقت صلاة الفجر و نقسم الوقت هذا ما يُسمى بنصف الليل الأوسط .

» من منتصف الليل إلى وقت الفجر هذا يُسمى وقت ضرورة من فاته صلاة العشاء لسبب أو عذر مثل النوم يُصلي في الثلث الأخير من الليل و من يؤخر صلاة العشاء لهذا الوقت بدون عُذر قال بعض العلماء يأثم فاعله ، قال رسول اللهﷺ :- " ليس في النوم تفريط ، إنما التفريطُ على من أخر الصلاة حتى تدخل الصلاة الأُخرى "

(يستثني من هذا الحديث صلاة الفجر)، و هذا يدل على أن وقت كل صلاة ممتد لوقت صلاة التي تليها ، لذلك نقسم وقت صلاة العشاء إلي وقتين (وقت إختيار و هو الممتد إلى منتصف الليل ، و وقت الضرورة (للمضطر فقط) و هو الممتد من منتصف الليل إلى وقت الفجر).

وقت صلاة الفجر

» وقت صلاة الفجر من وقت الفجر الصادق (الفجر الثاني) إلى وقت شروق الشمس لذلك ليس فيه وقت إختيار و وقت ضرورة ، لأن هناك حديث بيّن أن صلاة الفجر هو وقت صلاة الفجر فقط و غير ممتد لصلاة الظهر ، قال رسول الله ﷺ :- " من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح " ، دل هذا الحديث على من لم يدرك ركعة واحدة من صلاة الفجر قبل طلوع الشمس الذي يسمى وقت شروق الشمس فقد فاته وقت صلاة الفجر و ضاعت عليه الصلاة

» في الأول يظهر ضوء في السماء بالطول و يختفي و هذا يسمى الفجر الكاذب ، و بعد ذلك يظهر ضوء بالعرض و ينتشر و هذا يسمى الفجر الصادق و وصنا رسول الله ﷺ بانتظار ظهور صلاة الفجر الصادق و يستمر وقت صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ، و قال العلماء أن بين الفجر الصادق و الفجر الكاذب من 10 إلى 20 دقيقة (تم عمل لجان وأتضح أن هناك خلل في المواعيد الفلكية الموضوعة لصلاة الفجر ، فلذلك نصلي صلاة الفجر بعد الأذان ب 20 دقيقة) ، مع ذلك في الصوم نأخذ بالأحوط و ننوي الصوم مع وقت الفجر الأول ، و صلاة الفجر نؤخرها حوالي ثلث ساعة بعد الأذان ، قالت السيدة عائشة رضى الله عنها أن نساء الأنصار كنا يصلين الفجر ثم ينصرفن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من شدة الغلس (أى شدة الظلمة) ، و ننصح بتعجيل صلاة الفجر بمجرد دخول الفجر الصادق ولا بئس إذا تأخر لقبل شروق الشمس ولا أثم في ذلك.

(أحب الأعمال إلي الله الصلاة علي وقتها)

على من تجب الصلاة و شروطها :

» عدد الصلوات المكتوبات خمس صلوات وذلك لحديث طلحة بن عبيد الله أن أعرابيًا قال : يا رسول الله ماذا فرض الله عليَّ من الصلاة ؟ قال ﷺ : "خمس صلوات في اليوم و الليلة "

و عن حديث أنس رضى الله عنه في قصة رجل من أهل البادية ، و قوله للنبي ﷺ: و زعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا و ليلتنا . قال ﷺ : " صدق. "

على من تجب ؟

» المسلم البالغ العاقل غير الحائض و النفساء .

و هناك شئ اسمه شرط صحة (تصح مِن مَن) و شرط وجوب (علي من تجب الصلاة) ، لذلك تُقبل الصلاة من طفل عنده تسع أو عشر سنوات وليس واجب عليه الصلاة لقول رسول الله ﷺ : " مروا أولادكم بالصلاة لسبع و اضربوهم عليها لعشر " . وتجب عليه عندما يبلغ و هذا يبدأ في عمر من ١٠ سنوات إلى عمر ١٢ سنة ، لو ترك الصلاة قبل أن يبلغ متعمدًا لا يأثم ، ولكن إذا بلغ و ترك الصلاة يأثم ، أما إذا كان دون ذلك مثلًا خمس سنوات فهذا لا تقبل ولا تصح منه إلا إذا كان مميز .

» الصلاة واجبة على الكافر ولكن لا تُقبل منه حتي يدخل في الإسلام ، و العاقل غير المجنون لعدم تكليفِه.

شروط الصلاة :

ما الفرق بين الشرط و الركن ؟

»» الإثنين متوقف عليهم صحة العمل ، الشرط بيكون خارج العمل و الركن بيكون داخل العمل .

»» شروط الصلاة تسعة :

1 - الإسلام.

2 - العقل .

3 - البلوغ.

4 - الطهارة من الحدثين مع القدرة ، لقوله ﷺ في حديث ابن عمر : " لا يَقبلُ صلاة بغير طهور " ، إذا نسىٰ المصلي أن يتطهر و صلى فعليه إعادة الصلاة مرة أخرى.

5- دخول الوقت للصلاة المؤقتة ، لحديث جبريل حين أمَّ النبي ﷺ بالصلوات الخمس ، ثم قال : " ما بين هذين وقت " . فلا تصح الصلاة قبل دخول وقتها ، ولا بعد خروجها إلا لعذر (كما سيتم توضيحه في باب أهل الأعذار) .

6- ستر العورة مع القدرة بشئ لا يصف البشرة لقول رسول الله ﷺ : " لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار " و المقصود بحائض هنا إمرأة بالغة ، عورة الرجل ما بين السرة و الركبة لقوله ﷺ لجابر رضى الله عنه : " إذا صليت في ثوب واحد ، فإن كان واسعًا فالتحف به ، و إن كان ضيقاً فاتزر به " ، و الأفضل أن يجعل على عاتقه شيئًا من الثياب ؛ لأن الرسول ﷺ نهى الرجل أن يصلي في الثوب ليس على عاتقه منه شئ ، و هنا يتضح أن مذهب هذا الكتاب أنه أمر غير واجب ستر العاتقين (الكتفين) ، ستر الكتف على قولين من أهل العلم ، قول أنه واجب و قول أنه مستحب ، و من يقول أنه واجب يأثم فاعله ولكن الصلاة صحيحة ، و من يقول أنه مستحب لا يأثم فاعله وهذا مذهب الكتاب أنه فعل مستحب ، أما المرأة كلها عورة إلا وجهها و كفيها ويشمل من عورة المرأة القدمين يجب سترها وهذا هو الراجح.

إذا صلت المرأة أمام أجانب (أي غير المحارم) فإنها تغطي كل شئ و وجهها وكفيها ؛ لقوله ﷺ: " المرأة عورة " ، و قوله ﷺ: " لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار 👉 وهذا قول الكتاب.

(فيه قول آخر أنها تصلي بكشف وجهها وكفيها)

7- إجتناب النجاسة في بدنه و ثوبه و بقعته (أي مكان صلاة المصلي الذي يسجد فيها) مع القدرة والعلم : لقوله ﷺ " تنزهوا عن البول ؛ فإن عامة عذاب القبر منه". و لقوله ﷺ لأسماء في دم الحيض يصيب الثوب : " تحتُّه ، ثم تقرصه بالماء ، ثم

تنضحه ، ثم تصلي فيه " ، لقوله ﷺ لأصحابه ، وقد بال الأعرابي في المسجد : "أريقوا على بوله سجلًا من ماء. "

هنا نوضح أن الصلاة من غير طهارة لا تصح و يجب أن تُعيد صلاتك ، أما إذا أصابك نجاسة وكنت لا تعلم بها و صليت فليس عليك إعادة الصلاة مره أخرى ، أما اذا علم خلال الصلاة إذا كان قادرًا على أن يزيله أثناء صلاته بحركات يسيرة لا بئس ، و إذا لم يقدر فعليه أن يخرج من الصلاة ، و يُعفي عن اليسير من النجاسة.

8- استقبال القبلة مع القدرة لحديث ﷺ : " إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ، ثم استقبل القبلة " ، هناك بعض الاستثناءات و لكن ستأتي في وقت لاحق.

9 - النية ولا تسقط بحال ؛ لحديث عمر : " إنما الأعمال بالنيات " و محلها القلب ولا يصح التلفظ بها و حقيقتها العزم على الشئ . ولا يشرع التلفظ بها ؛ لأن النبي ﷺ لم يتلفظ بها ، و لم يرد أن أحداً من أصحابه فعل ذلك .